

لسان العرب

(هزأ) الهُزءُ والهُزؤُ السُّخْرِيَّةُ هُزِئَ به ومنه وهَزَأَ يَهْزَأُ فِيهِمَا هُزْءًا وَهُزْؤًا وَمَهْزَأَةٌ وَتَهْزِئَةٌ وَأَسْتَهْزَأَ بِهِ سَخِرَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا زَحْنٌ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّيْثُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَالَ الزَّجَّاجُ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ فَإِذَا خَفَّصَفَّتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ فَهَذَا الْاِخْتِيَارُ بَعْدَ التَّحْقِيقِ وَيَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَتَقْرَأُ مُسْتَهْزِئُونَ فَأَمَّا مُسْتَهْزِئُونَ فَضَعِيفٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا شَاذًا عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَبَدَلِ الْهَمْزَةِ يَاءً فَقَالَ فِي اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزِئْتُ فَيَجِبُ عَلَى اسْتَهْزِئْتُ مُسْتَهْزِئُونَ وَقَالَ فِيهِ أَوْجَهُ مِنَ الْجَوَابِ قِيلَ مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّيْثُ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَكْرَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَرُوا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَأُوهُ بِهِمْ أَخَذَهُ إِيْسَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلامُونَ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلامُونَ وَيَجُوزُ وَهُوَ الْوَجْهُ الْمَخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يُجَازِيهِمْ عَلَى هُزْئِهِمْ بِالْعَذَابِ فَسُمِّيَ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا نَمَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِأَنَّهَا وَاجِرُ الْكَلَامِ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجَهُ وَرَجُلٌ هُزْءَةٌ بِالتَّحْرِيكِ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ وَهُزْءَةٌ بِالتَّسْكِينِ يَهْزَأُ بِهِ وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ قَالَ يُونُسُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَزِئْتُ مِنْكَ فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا نَمَا هُوَ هَزِئْتُ بِكَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ سَخِرْتُ مِنْكَ وَلَا يُقَالُ سَخِرْتُ بِكَ وَهَزَأَ الشَّيْءُ يَهْزِؤُهُ هَزْءًا كَسَرَهُ قَالَ يَصْرِفُ دِرْعًا .

لَهَا عُكْنٌ تَرْدٌ النَّبِيلُ خُنْسًا ... وَتَهْزَأُ بِالْمَعَارِلِ وَالْقِطَاعِ .
عُكْنُ الدِّرْعِ مَا تَثْنِي مِنْهَا وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالْمَعَارِلِ زَائِدَةٌ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ إِلَّا نَمَا تَهْزَأُ هُنَا مِنَ الْهُزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيَّةُ كَأَنَّ هَذِهِ الدِّرْعُ لِمَا رَدَّتِ النَّبِيلَ خُنْسًا جُعِلَتْ هَارِيَّةً بِهَا وَهَزَأَ الرَّجُلُ مَاتَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِبْلَاهُ هَزْءًا فَتَلَّهَا بِالْبَرْدِ وَالْمَعْرُوفُ هَرَأَهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّيَّ تَصْحِيفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَهْزَأَهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَأَهُ إِذَا قَتَلَهُ وَمِثْلُهُ أَزْغَلَتْ وَأَرْغَلَتْ فِيمَا يَتَعَاقَبُ فِيهِ الرَّاءُ وَالزَّيَّ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ نَزَأَتْ الرَّاغِلَةَ وَهَزَأَتْهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا